

مبتدأ الرابطة

بسم الله الرحمن الرحيم
”أطع الله سبيل ديك
بالحكمة والموعظة
الحسنة وجادلهم
بالتجهد أحسن
«فروان كويم»

المدير المسؤول :
الحاج أحمد ابن شقرون
رئيس التحرير :
محمد الخضر الريسوني

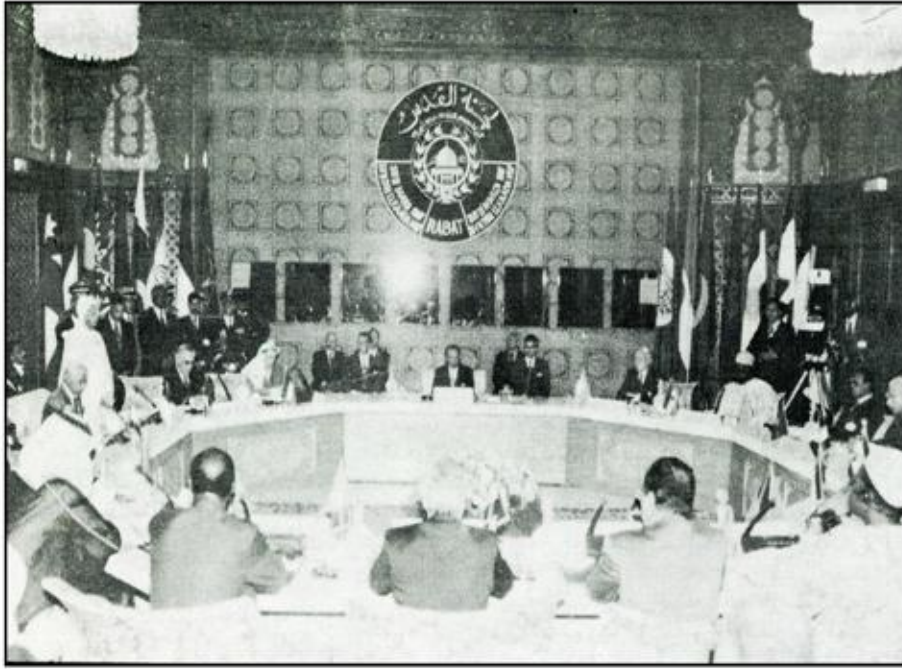
لسان رابطة علماء المغرب

أسبوعية جامعة تصدر كل يوم خميس

الخميس 24 ذي القعدة 1417 هـ - الموافق 3 أبريل 1997 م
العدد : 773 السنة التاسعة والعشرون
ثمن العدد : درهمان - رقم الإبداع القانوني : 1994/160

ضمن هذا العدد :

- ص 2 أخبار العالم الإسلامي
- ص 3 محرمات الاحرام
- ص 5 صفحة الشباب
- ص 6 من اخلاقيات الحج المبرور
- ص 7 القرآن كتاب الماضي والحاضر والمستقبل
- ص 8 تأملات وخواطر



قال جلالة الملك الحسن الثاني في الجلسة الختامية لاجتماع لجنة القدس :

**علينا نحن جميعا هنا وعلى جميع المسلمين
في مشارق الارض ومقاربها ان يرددوا كلمة واحدة
كل صباح ومساء مع أنفسهم ومع ابنائهم ومع
أسرهم ويقولوا :**

والله، والله لن نفرط في القدس الشريف

ألقى صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني رئيس منظمة المؤتمر الإسلامي ورئيس لجنة القدس، كلمة خلال الجلسة الختامية للدورة السادسة عشرة للجنة التي انعقدت على المستوى الوزاري عشية الخميس الماضي بالرباط برئاسة جلالتة جاء فيها .

لصالح اسرائيل كذلك فحينما نقول
الارض مغاليل السلام فهذا بمعنى اننا
نلتزم بسلام اسرائيل حينما تسلمنا ارضنا
ولكن لا حياة لمن يتنادي.

نص خطاب صاحب الجلالة
الملك الحسن الثاني

الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله
وآله وصحبه

اصدقائي الاعزاء اعضاء لجنة القدس

بعد العرض المأول والقصيص الذي تقدم به اخي
فخامة الرئيس السيد ياسر عرفات ليس في امكاني ان
اقول ما يمكن ان يؤثر عليكم على ادمتكم وعلى
احسانكم اكثر مما قاله واكثر مما وصفه انكم ترون
اسامكم رجلا على شفا البأس من العقل البشري..
رجلا راوده يوما ما منذ ما يزيد عن عشرين سنة حلم
ان يرى ابناء ابراهيم الخليل كلهم يعيشون في سلام
أمنين. وما زال ذلك الحلم يراوده ويطارده رغم المخاطر
في وقت كان الارهاب الدولي ضاربا لطنايه في الدول
المتخلفة. وزعم ذلك تخطي ذلك الرجل العقبات
والصعاب وحاول جهد مستطاعه ان يربط بين
الاطراف لعل وعسى ان ترجع السلم الى محلها وان
يرفع كابوس الاحتلال عن اخوانه العرب وان تعرف
تلك المنطقة تسابقا للعلوم لا للسلطة. تسابقا للعلماء لا
للهمم. تسابقا لاعطاء المثال للاستثمار البشري والمادي
لا للدمار والتخريب.

وها نحن اليوم اوها هو هذا الرجل اليوم يقف امام
اجهاض لا يمكن ان يتصوره عقل بشر متزن اجهاض
بكل معنى الكلمة اجهاض له اخطار اخطار دولية
كبيرة جدا. وما هي هذه الاخطار هي ان هذه الحكومة
الاسرائيلية تريد ان تنشئ مدرسة جديدة للقانون
الدولي وما هي هذه المدرسة هي مدرسة تنكر كل
مدرسة اتت لما التزمت به الحكومة التي مضت وهذه
مدرسة ان هي عرفت الوجود فستكون مدرسة القضاء
لا الاخلاقي لا مدرسة القنينة والاستمرار البشري.

ان الظروف ظروف صعبة ولكني اعلم شيئا واحدا
هو ان الايمان الراسخ لا يزعه اي شيء علينا نحن
جميعا هنا وعلى جميع المسلمين في مشارق الارض
ومقاربها ان يرددوا كلمة واحدة كل صباح ومساء مع
انفسهم ومع ابنائهم ومع أسرهم ويقولوا والله لن
نفرط في القدس الشريف فاذا كان كل مسلم ومسلمة
كلما توجه في صلاته الى نداء ربه والمصلى يتاجى ربه
اقسم على نفسه الا يفرط في القدس الشريف مسجد في
نفسه من الايمان والقوة والطائفة ما يجعله يقف امام
هذا الطغيان ويجعله تتصاع امامه برحي والهام من الله
الطرق المؤدية الى التجاح والى التصرف.

والعالة هذه بماذا نطالب نطالب بالارض مقابل
السلام وحينما نقول الارض مقابل السلام نقولها

في اجتماع الدورة السادسة عشرة للجنة القدس قال الرئيس عرفات :

**(الخطة الاسرائيلية التي يتكلمون عليها بالنسبة للقدس ليست عادية وعلى الامة
الاسلامية وعلى المسيحيين في العالم ان يعوا خطورة ما يجري بمدينة القدس)**

نعم وحلوا محله هيك ملهمان ليس هذا
فقط يا جلالة الملك ولكن في اوتل هذا
العام اهدى تشبها هو هذا الجسم الى
بطريارك للقدس وقد رأيت عند
بصريارك القدس في بيت لحم ادهاء له
كأصرار من هذه الحكومة الاسرائيلية
على تحدي الامة الاسلامية وليس
تحدي الامة الاسلامية فقط بل كذلك
تحدي المؤمنين المسيحيين في العالم
لجمع فعلى سبيل المثال التقى الذي
حفره على الحائط القبري لما بدأوا
بايصاله الى فيا ديل روزا وهو طريق
الامام لسيدنا المسيح فضلا عن مرور
آخر بحاولون لوصاله الى المسجد
الاقصى المبارك.

ليس هذا فقط يا جلالة الملك ولكن
لخطر ما فيه ان حائط البكي هو عبارة
عن مكان بسيط صغير في الحائط
القبري للحرم الشريف ولذا به يمتد
لوصول الى حائط المسجد الاقصى اولى
التفكير وثالث الحرمين الشريفين.

ولدي ما يثبت هذا بصور مرسومة
سأرسلها الى جلالتم ان شاء الله هذا
الى جانب ما اتخذوه من قرارات
لمسحب هويات الفلسطينيين من مدينة
القدس واجراء تغييرات ديموغرافية
على سجل المثال من ذلك التخطيط
لاقامة مستوطنة في راس العمود على
بعد 120 مترا واخي وزير الاركان
القدسني يشهد على هذا على بعد
120 مترا من قبة المسجد الاقصى
جنوبا عبر مصادرة الاف التناات
داخل المدينة وخارج المدينة لاقامة
مستوطنات عليها ولغرها ليس جبل
لورغيم ولكن لغرها حتى الان لم
يسمونها لورغيم لوان لتكمل الحلقة
للمستوطنات حول مدينة القدس
لشريف لقصصها فصلا كاملا عن
الارض الفلسطينية وجعل هذا الامر

السريع والتي ان ثلثت على شيء قائما
تدل على هذه الاصلية التي نعتز بها
دائما وايدا تصاحبكم في كل مسيرتكم
وفي كل ذهابكم وفي كل ترحالكم اقول
هذا الكلام يا جلالة الملك في هذا الوقت
فعلا الذي تتعرض فيه القدس لعملية
تهويد سافرة وخطيرة واول عملية
تهويد بكل ما تعني هذه الكلمة من
معاني وانا في مؤتمر القمة الاسلامي
وزعت عليكم هذه الخريطة يا جلالة
الملك التي توضح صورة الحرم
الشريف وقد ازيلت منه قبة مسجد
الصخرة المشرفة والمسجد الاقصى
اولى القبتين وثالث الحرمين الشريفين
مسرى النبي محمد صلوات الله عليه
وسلم ومهد سيدنا المسيح عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم
مبجان الذي اسرى بعده ليلا من
المسجد الحرام الى المسجد الاقصى
الذي باركانا حوله لثريه من اوائنا انه هو
المسجد البصير.
صاحب الجلالة
اصحاب السمو
معالي الوزراء
الاخوة الحضور اتقدم بالشكر
الجزيل لجلالتكم على هذه المكرمة
التي في هذا الوقت الهام والعصيب
الذي تمر به القضية الفلسطينية
والقضية العربية وقضية القدس بالذات
لندرة هذه اللجنة لهذا الاجتماع

**مخطط صهيوني خطير لتقسيم المسجد الأقصى
المخطط يهدف الى تحويل
جميع جهات المسجد الأقصى
الى ساحات لطقوس الصهاينة
القادمين من مختلف دول العالم**

* تم اسرائيل مخططا لتقسيم المسجد الاقصى، بحاول المتطرفون
اليهود، بدعم حكومي صريح، الدخول للمسجد، للصلاة فيه، بحجة ان هيك
اليهود، كان فوق ارضية المسجد، وهو ما لم تؤكد له دراسة تاريخية
موضوعة او حقيرة.

ويقول شهيد عيان كثيرون من أهالي القدس الفلسطينيين ان مئات
المتطرفين اليهود، يقدون الى الجدار «الجنوبي» للمسجد الاقصى «اسفل جبل
المسجد» حيث باشر هؤلاء طقوسهم عند الجدار الجنوبي، إضافة الى طقوسهم
عند الجدار الغربي المعروف بحائط البراق منذ عدة لشهر فقط، ويرمي هؤلاء
الى تشويه الحقائق الدينية والتاريخية للعرب والمسلمين في هذه الدنار وتحريك
جميع جهات المسجد الاقصى الى ساحات لطقوس اليهود القادمين من مختلف
دول العالم.

البقية في الصفحة الثانية

البقية في الصفحة الثانية

المأثور من أدعية المناسك

محرمات الاحرام

اعداد الاسناد : احمد تشيكوت
عضو الرابطة / فرع الناظور

محرمات الاحرام وتسمى ايضا، ممنوعات الحج وهي اعمال يحرم على الحاج فعلها وهي الآتية :
1 - لبس المخيط والمخيط . فلا يجوز للحاج ان يلبس ثوبا مخيطا كيف ما كان نوعه وصفته . ولا يلبس ثوبا مصبوغا بلون حسن وقد جاء النهي عن ذلك في الحديث الذي رواه البخاري «لا تلبسوا القميص ولا المراويلات ولا العمائم ولا البرانس» .

ومن خالف فعله الفدية وهي ثلاثة انواع على التخيير :

- صيام ثلاثة ايام
- اطعام ستة مساكين
- ذبح شاة

2 - لا ينظف المحرم بنه بقصد الفسل وإزالة الوسخ ماعدا البدن، ويستحب ان يكون الحاج اشعث اغبر لقوله تعالى : «ثم ليقتضوا تفطهم» أي يزيلوا الوسخ عن انفسهم بالاغتسال وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله (ص) ان الله تعالى يباهي بآهل عرفات اهل السماء فيقول : انظروا الى عبادي جاؤوني شعثا غبرا رواه البيهقي باسناد صحيح فان كان الاغتسال لغير ازالة الوسخ كالتبريد وإزالة نجاسة فائز عن جميع الآتية .

3 - عدم التعرض لسيد البر في ارض الحل او الحرم، بأي نوع من انواع التعرض قتل أو نجا، ويجوز قتل الحيوانات المضرة كالامد والذئب والكلب المقور وان يقتل من الطير الغراب والحدا وكل حيوان مفترس، ومن خالف فعله الجزاء الذي يبتنه الآية 95 من سورة المائدة وهو قوله تعالى : (يا ايها الذين ءامنوا لا تقتلوا الصيد وانتم حرم ومن قتله منكم متعمدا فجزاء مما قتل من النعم يحكم به ذوا عدل منكم هديا بالغ الكعبة او كفارة طعام مساكين او عدل ذلك صياما ليقرب من الله) .

4 - لا يجوز للمحرم ان يقرب امرأة بوطه او تقبيل او لمس ، ومن وطئ فحجه فاسد ويجب عليه اتمامه وقضاؤه في العام المقبل، وعليه الكفارة وهي عند الامام مالك نحر بنية، وتأخير النحر الى زمن القضاء ومن عجز صام عشرة ايام ثلاثة في الحج وسبعة بعده، وعن الامام الشافعي بنية فقيرة، فسبح من الغنم، فان لم يجد اخرج بقيمة البنية طعاما، فان قدما صام عن كل مد يوما بنية الكفارة .

5 - مجاوزة المقات بدون احرام . والمقات هو المكان الذي يجب الايمر عليه الحاج برا ولا يحاذيه جوا او بحرا الا وهو محرم كفرة رابع بالنسبة لاهل المغرب والمواقيت عينا رسول الله (ص) حسب كل اهل بلد . فلاله المدينة ذا الحليفة، ولاه الشام الجحفة، ولاه نجد قرن المنازل وللميم يلم، ولاه العراق ذات عرق وقد وضع الرسول (ص) المقات بقوله : «هن لهن ولن اتى عليهن من غيرهن لمن اراد الحج او العمرة» .

6 - ازالة الشعر من الرأس بالحل أو القص اوباية وميلة كانت لقوله تعالى : (ولا تحلقوا رؤوسكم حتى يبلغ الهدي محله) ويجوز ازالة الشعر اذا تأذى ببقائه، وفيه الفدية .

7 - قص اطراف اليد او الرجل او بعضهما .

اجمع العلماء على حرمة قطع الظفر للمحرم بلا عذر فان اتكسر فله ازالته من غير فدية

8 - عدم تغطية رأس الرجل او وجهه كلا او بعضا بأي شيء كان .

9 - ستر وجه المرأة : على المرأة ان تكشف عن وجهها في حالة الاحرام الا لضرورة ، قال الامام مالك يجوز للمرأة ان تستر وجهها بما لا يغير فيه ولا ربط اذا تحققت ان هناك من ينظر اليها، او كانت ذا جمال لما روي عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان الركبان يمرون بنا ونحن مع رسول الله (ص) محرمات فاذا جاوزنا ملت احدانا جلابها من راسها على وجهها فاذا جاوزنا كشفنا .

10 - استعمال الطيب مطلقا في الثوب او البدن سواء كان رجلا او امرأة فعن ابن عمر رضي الله

عنهما ان رسول الله (ص) وجد ريح طيب من معاوية وهو محرم فقال له : ارجع فاغسله فاني سمعت رسول الله (ص) يقول : «الحاج الشعث التفل» وكقول الرسول (ص) اما الطيب الذي بك فاغسله عنك ثلاث مرات .

11 - عقد النكاح لنفسه او لغيره بولاية او وكالة، ويقع العقد باطلا لا تترتب عليه آثاره الشرعية، لحديث : «لا ينكح المحرم ولا ينكح» .

12 - قطع نبات الحرم او شجرة، يحرم قطع الشجر النبات في ارض الحرم وكذلك التعرض لحشيشه بالقطع، والاتلاف، ومن فعل شيئا من ذلك فعليه الفدية، وفدية الشجرة الكبيرة بقرة والصغيرة شاة وفي الحشيش القيمة .

13 - مخاضة الرقاق والخم لقوله تعالى : (فمن فرض فيه الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج) والرفث : هو الكلام الفاحش . والفسوق : يشمل جميع المعاصي . والجدال : هو المراء المؤذي الى الغضب والصباب .

حكم ارتكاب محرمات الاحرام : من ارتكب شيئا من ممنوعات الحج فترتب عليه الحكم

التي في الصفحة السابقة

اعداد الاسناد : محمد اوسا
عضو الرابطة / فرع الناظور

في المتكلم وهو ما بين الحجر الأسود وباب الكعبة، والدعاء فيه مستجاب... ويقول : اللهم هذا بيتك، بوانا عبدك..

وان توجه الى بلده قال ندبا : لا اله الا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، أيهون تأثرون.. صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده .

السادس عشر : عند دخول المدينة :

يقول : اللهم رب السموات وما اخللن ورب الارضين وما اقلن ورب الريح وما ذرين، اسألك خير هذه البلدة وخير ما فيها، وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر أهلها، اللهم هذا حرم رسولك، فاجعل دخولي فيه وقاية من النار وامانا من العذاب وسوء الحساب .

السابع عشر : عند دخول المسجد النبوي .

يقول : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد اللهم اغفر لي ذنوبي واقبل لي ابواب رحمتك، اللهم اجعلني اليوم من أوجه من توجه اليك وأقرب من تقرب اليك وأنجح من اصال وابني مرضاتك .

وعند الوقوف امام القبر النبوي يقول : السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته، صلى الله عليك وعلى أزواجك وذريتك وعلى اهلك اجمعين كما صلى على ابراهيم وعلى آل ابراهيم، وبارك عليك وعلى آلك وأزواجك وذرياتك، كما بارك على ابراهيم وآل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد، فقد بلغت الرسالة وألئت الأمانة وعصمت ربك وجاهدت في سبيله، ونصحت لعبيده صابرا محتسبا حتى اتاك اليقين صلى الله عليك افضل الصلاة واتمها وأطيبها وأزكاها، اللهم لا تجعل هذا آخر العهد بقرن نبينا عليه السلام، وارزقا العود اليه يا ذا الجلال والإكرام .

وعند الوقوف امام قبر ابي بكر الصديق تقول : السلام عليك يا خليفة رسول الله، السلام عليك يا ابا بكر الصديق ورحمة الله وبركاته، صفي رسول الله (ص) وثانيه في القبر، اشهد خيرا أنك جاهدت في الله حق جهاده، جزاك الله عن أمة رسول الله (ص) خيرا .

وعند قرق امام قبر عمر بن الخطاب تقول : السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله تعالى وبركاته، اشهد أنك جاهدت في الله حق جهاده، جزاك الله عن أمة سيدنا محمد (ص) خيرا .

وهكذا فقد ورد في هذا المقال الأدعية المأثورة عند أداء مناسك الحج وخطاها، فما على حاجنا المؤمنين الان يحاولوا حفظها حتى يتمكنوا من التصدق بها في تلك المواقف الشريفة فهي أفضل ما يمكن ان يردده الحاج، لعل الله تعالى يتقبل ذلك منهم قبولاً جعنا فيعودوا ماجورين لا مازورين مسألين غائمين تأثبن لله رب العالمين امين، وأخر دعوانهم ان الحمد لله رب العالمين .

ثلاثا بخشوع وحضور قلب ويكثر من قول : لا اله الا الله.. وهو على كل شيء قدير، اللهم اجعل في قلبي نورا وفي سمعي نورا وفي بصري نورا ويمر لي امرى» .

وكان ابن عمر (رض) يقول : الله اكبر، الله اكبر، الله اكبر، والله الحمد، لا اله الا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد.. اللهم اهدني بالهدى وبقي بالتقوى واغفر لي في الآخرة والاولى.. ويقول : «... اللهم اني اسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك، والغنيمة من كل بر والمسلمة من كل اثم، والفوز بالجنة والنجاة من النار.. اللهم لا تدع لنا ذنبا الا غفرته، ولا همزا الا فرجته، ولا دينا الا قضيته، ولا حاجة لك فيها رضا الا قضيتها يا ارحم الراحمين..»

الثالث عشر : عند زمزم : يشرب من ماء زمزم ويرش على بنيه وثوبه ويقول : «بسم الله اللهم اجعله لنا علما نافعا ورزقا واسعا وريا وشبعا وشفاء من كل داء واغسل به قلبي واملا به خشيتك»

الحلقة الثانية

الثاني عشر : عند الوقوف بمرفة

للحاج ان يسأل الله تعالى ويدعوه بما يشاء لنفسه ولأهله وأقاربه وأئمة المسلمين وعامتهم، فان افضل الدعاء دعاء يوم عرفة .

ويكثر الحاج في عرفة من قول : لا اله الا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير .

كما ورد الدعاء التالي : اللهم لك الحمد كالذي تقول وخيرا مما تقول، اللهم لك صلاتي ونعستي ومحباتي ومعامتي واليك مالي ولك ربي ترائي، اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر وموسومة الصدر وشتات الامر، اللهم اني اعوذ بك من شر ما تجيب به الريح .

وفي عرفة يكثر من الدعاء والامتغفار والتضرع وإظهار الضعف والافتقار ويلج في الدعاء ولا يستعطي الاجابة، ويحسب السجع ويكرر كل دعاء

خمسة مليون مسلم أقيات في 90 دولة

* أكدت التقارير الدولية الصادرة عن الامم المتحدة والمنظمات الدولية الاخرى ان عدد المسلمين في العالم، حاليا، يزيد على مليار 300 مليون نسمة موزعين على 46 دولة اسلامية والاقليات الاسلامية في الدول غير الاسلامية، وتوقعت نفس التقارير ان يصل عدد السكان المسلمين في عام 2000 الى 1.6 مليار مسلم حيث يمثل المسلمون اعلى نسبة خصوصية وزيادة في المواليد في العالم. وذلك يمثل المسلمون نسبة 27٪ من سكان العالم.

أشارت التقارير الى ان الاقليات الاسلامية في الدول غير الاسلامية تمثل حوالي 46٪ من مسلمي العالم وتمثل قارة اسيا اعلى نسبة للاقليات الاسلامية وتصل الى 330 مليون نسمة مقابل 115 مليون نسمة في افريقيا.. وينخفض عدد المسلمين في اوروبا والامريكيتين حيث يصل في اوروبا طبقا لآخر الاحصائيات الى 30 مليون نسمة بخلاف مسلمي الجمهوريات السوفياتية السابقة والذين يبلغون حوالي 75 مليون نسمة يمثلون حوالي 25 في المائة من السكان وهم في تزايد مستمر ويمثلون الامل الاسلامي في الشمال بينما يقترب مسلمو اميراليا من نصف مليون مسلم بنسبة تقرب من 12 ٪ من سكانها.

وتمثل الصين اعلى نسبة للمسلمين في الدول غير الاسلامية حيث تصل الاقلية المسلمة هناك الى 115 مليون مسلم طبقا لآخر الاحصاءات تقارلا وتقترب نسبتهم الى 12.1٪ لجموع السكان هناك على العكس من الصين الوطنية (تايبان) التي يقل المسلمون فيها عن نسبة 3٪ بالنسبة للسكان، وفي الفلبين يعرف المسلمون باسم المورو ويمثل المسلمون 12٪ من السكان حيث يصل عددهم الى 8 ملايين نسمة، وتقاس الهند دولة الصين في وجود كبر اقلية اسلامية في العالم، حيث يمثل المسلمون هناك 15٪ من السكان اي حوالي 120 مليون مسلم، بينما يطلق على المسلمين في سرى لاكا اسم الموروز ويتعرضون لاضطهاد شديد من التاميل في الشمال والهناليين في الجنوب رغم انهم - أي المسلمين - يمثلون 10٪ من السكان ويمثل المسلمون في بورما كذلك نسبة 17٪ اي حوالي 8 ملايين مسلم ويتعرض المسلمون هناك لاضطهاد ويكاد يكون الاسود في اسيا مما اضطرهم الى الهجرة الجماعية من بلادهم.

ويبلغ عدد المسلمين في مستغارة حوالي 550 ألف مسلم تزيد نسبتهم على 20٪ من السكان بينما يمثل المسلمون 13٪ من سكان تايلاند و4٪ من سكان كمبوديا و3٪ من سكان فيتنام وحوالي نصف في المائة من سكان كوريا، أقل من تلك في اليابان حيث يبلغ عدد المسلمين 70 ألفا من بين 125 مليون نسمة عدد السكان، ورغم ان مسلمي كشمير يزبون على 75٪ من عدد السكان إلا انهم يواجهون أسوء الظروف واضطهادا شديدا.

وحال مسلمي افريقيا ليس افضل كثيرا من مسلمي اسيا الذين يمثلون اقلية اسلامية في بلادهم وان كان مسلمو اثيوبيا والذين يبلغون حوالي 20 مليون مسلم أي بنسبة حوالي 35٪ من السكان قد شهدوا اكثر صور الاضطهاد في القارة السمراء، وازالت نسبة المسلمين في كوت ديفوار ووصلت الى 20٪ من السكان بينما تزيد في تنزانيا لتصل الى 35٪ من السكان وفي زانير يمثل المسلمون 10٪ من سكان البلاد الذين يعيشون اشد انواع الحرب الاهلية ويمثل مسلمو رواندا 6٪ ويزيد مسلمو الكونغو على 20٪ من عدد السكان ويمثلون 15 في المائة من سكان أنجولا، اما دول الجنوب الافريقي فتتراجع نسبة المسلمين هناك بين 2٪ في موزايلاند و3٪ في زامبيا و4٪ في بتمسوانا و2٪ في جنوب افريقيا، وتصل الى أقل من 1٪ في منطقة الدول الجنوبية بينما تتراوح نسبة المسلمين في جزر افريقيا بين 10 و21٪ حيث يمثل المسلمون 20 في المائة من سكان موريشيوس وريونيون ومساومي و10٪ في جزر ماديرا و7٪ في جزر اسور و11٪ في جزر الرأس الاخضر، وفي جزر هولاند يبلغ المسلمون حوالي 1٪ فقط.

ورغم دعائى التطور والتقدم فان مسلمي اوروبا قد تعرضوا لاضطهاد أشد خاصة في البرومنة والهرمسك تحت سمع وبصر هذا العالم الغربي الذي يدعي الحرية والديموقراطية والعدل، ورغم تاريخ الاسلام المعريق في اسبانيا والبرتغال (الاندرلس) إلا ان نسبة السكان المسلمين هناك لا تزيد على 2٪ حيث يبلغ مسلمو اسبانيا حوالي نصف مليون ومسلمو البرتغال حوالي 125 ألف مسلم بينما يمثل مسلمو فرنسا حوالي 4.5٪ من السكان ويزيد مسلمو انجلترا على 3٪ من نسبة السكان ويعيش في بلجيكا 400 ألف مسلم يمثلون 5٪ من السكان وفي المانيا تبلغ نسبة المسلمين 4٪ في الوقت الذي يمثل فيه المسلمون في ايطاليا حوالي 12٪ من السكان ولا يزبون على 1.5٪ في رومانيا، اما جارتها بلغاريا فيعاني فيها المسلمون بشدة رغم انهم يمثلون 16٪ من السكان ويمثل المسلمون 11٪ من سكان مالطة بينما يتأهسون بشدة ويشكل واضح في جزيرتي رودس وكريت ويقلون عن 0.8٪ في النمسا ويزبون في سويسرا على 1.5٪.

اما الامريكيتان والبحر الكاريبي فان نسبة المسلمين هناك تكاد تصل الى 1٪ اوقل قليلا وهي نسبة ضئيلة، ويشير المراقبون الى انها في حالة ازدياد مستمر.

وكل هذه المؤشرات تؤكد ان المسلمين الذين يمثلون اقلية في معظم دول العالم يزبون على 500 مليون مسلم وهم في ازدياد مستمر وقد يمثلون اقلية في دول عديدة لعل أهمها الجمهوريات السوفياتية السابقة وتنتشر الاقليات الاسلامية في حوالي 90 دولة من دول العالم بنسب متفاوتة قد تصل الى 0.1٪ و70٪ في بعض المناطق التي تعاملهم كغاية رغم انهم يمثلون الاقلية الحقيقية تلمنا وحدث في كشمير وبعض دول اسيا الوسطى.

هل يعود الشباب.. بعد الخمسين..؟

إعداد واختيار: الأستاذ محمد الإدريسي

للرجل وبذلك نرى أن تعرضها للأمراض أقل من الرجال كما أنها تتحمل المرض أكثر من الرجل لصبرها الشديد وقوة تحملها.

* المرأة .. والحياة السعيدة بعد الستين

فالمرأة لا تحال إلى المعاش، لأنها دائما وأبدا تعمل في منزلها. كما أن المرأة مع انتهاء الطمث ينتهي شعورها بالقلق والخوف من الحمل وتبدأ الاستمتاع بحياتها الزوجية بلا خوف. ولكي تعيش في سعادة عليها أن تحافظ على صحتها بالفحوص المنتظمة والعلاج المناسب، مما يعطيها الشعور بالامان وعليها أن تستمتع بالحياة.. والمرأة عندما تصل إلى مرحلة النضج تكون تخلصت من غفاهات الشباب والمراهقة وبذا تستطيع أن تستقر للاستمتاع بما تقدمه لها الحياة من فرص تبحث في نفسها الرضا وتشعر بالسعادة وعليها أن تشغل وقت فراغها والمرأة تجد متسعا من الاعمال في وقت فراغها لإسعاد أسرته، كما أنه من واجبها أن ترافق زوجها وتساعدته وتمد يد العون لمساعدة الآخرين كمساعدة مريض أو عائلة محتاجة لها أو لابناء بناتها، وعليها الاهتمام بالعالم من حولها عن طريق القراءة والإطلاع والاستماع للإذاعة والتلفزة والفن والرياضة والعمل المستمر وعليها أن تقدم الحب للآخرين فتحب زوجها وأولادها وأحفادها ومن حولها وتعتبر كبر السن عامل للإثراء والإثراء والعطاء والعطف. فإذا كنت في طريقك إلى سن الخمسين فتذكر، دائما، أن خير سنين الحياة لا تزال في الانتظار.. أنها مازالت في الطريق.

الجمعية المغربية للتضامن الاسلامي

تنظم جائزة عبد الله كنون للدراسات الاسلامية والآداب

المغربي

كعادتها كل سنة تنظم الجمعية المغربية للتضامن الاسلامي جائزة المرحوم الأستاذ عبد الله كنون للدراسات الاسلامية والأدب المغربي وهي جائزة مفتوحة في وجه جمهور المثقفين والدارسين بالمغرب والعالم العربي والإسلامي. هذا وقد قررت لجنة الجائزة لسنة 1417-1997 أن تكون المواصفات العلمية للأعمال المرشحة لهذه الجائزة على الشكل الآتي:

1 - فرع الدراسات الاسلامية

- يشترط في الاعمال المرشحة لهذا الفرع أن تتناول إحدى القضايا الاسلامية المعاصرة على مستوى المستجدات التي يعرفها العالم الاسلامي وترسيخ فكرة الوحدة والتضامن والتعاون بين المسلمين.

2 - فرع الأدب المغربي

ويشترط في الدراسات المقسمة لهذا الفرع من الجائزة أن تتوخى الأصالة والجزالة والتعمق في قضايا الأدب المغربي شعرا ونثرا ويشترط في الاعمال المرشحة لتل الجائزة ما يلي:

- أن لا تقل عن 150 صفحة مرقونة أو مكتوبة بخط واضح.

- أن تلتزم بالمنهج العلمي في مصادرها وتوثيقها وأن تتوفر على شروط الجودة والجودة.

- يمكن أن ترشح لهذه الجائزة المؤلفات والاطروحات الجامعية التي لم يسبق لأصحابها أن نالوا بها جوائز أخرى من قبل.

- آخر أجل لقبول المشاركة شهر محرم 1418 هـ - مايو 1997.

ترسل المشاركات إلى العنوان الآتي: (لجنة جائزة عبد الله كنون - الجمعية المغربية للتضامن الاسلامي الملكة المغربية صندوق البريد 351 الرباط) الملكة المغربية.

مكافأة الجائزة:

خصصت مكافأة مالية قدرها (10.000,00 درهم) للفائز في كل فرع من الفرعين الاسلامي والادبي بالإضافة إلى طبع العمل الفائز بالجائزة.

هذا وتضع لجنة جائزة عبد الله كنون اساتذة وعلماء ينتمون إلى جامعة القرويين، ودار الحديث الحسنية، وجامعة محمد الخامس، والمعهد الوطني للدراسات القضائية، ورابطة علماء المغرب، وأكاديمية الملكة المغربية، والنظمة الاسلامية للتربية والثقافة والعلوم، فضلا عن ممثل الجمعية المغربية للتضامن الاسلامي.

ونقص كمية السكر في الدم. * ممارسة هواية نافعة

يجب أن يكون لكل منا هواية نافعة، فلا معنى للحياة إذا لم يكن للإنسان هوايات يمارسها في وقت فراغه فيجسد نشاطه ومن هذه الهوايات التصوير والرحلات وتربية الحمام والطيور والصيد ودراسة لغات أجنبية.. قالهاوايات تعطي للحياة طعما جديدا.

* تجنب القلق

وعلى الإنسان أن يكون هادئ الطباع غير مثلهف أو قلق أو متعجل فإذا كنت ترغب المحافظة على شبابك أطول مدة فتعهد منذ الآن ترك العجلة والتلهف إلى نفسك أنك شاب فعلا ولا داعي للتعجل والقلق.

* تعلم الاسترخاء

وعليك أن تعلم الاسترخاء بأن تترك أجهزتك وعقلك في راحة فالتوتر هو الشيخوخة.. والاسترخاء هو الشباب والجمال ويمكن الحصول على الاسترخاء بتدريب نفسك ورياضتها بالحزم والعزم والإيحاء الذاتي المستمر.

* عدم اليأس في الحياة

وعلى المسن ألا يزه في الحياة، ولا يحيل شيخوخته إلى رهبة وانقطاع عن الحياة، بل يجب عليه أن يمارس أنواع الأنشطة التي كان يمارسها أيام شبابه، ولكنه في اعتدال، ولا يحرم نفسه من ممارسة الجنس دون إفراط لأن في ذلك تنبيه لمختلف أجزاء الجسم ويرقي بالصحة ويزيد الحيوية، كما يمارس الرياضة للتخلص من الأحماض وللاحتفاظ بمرونة الشرايين إلى أطول ما يستطيع من العمر لأن المسن الذي يمارس بعضا من هذه الأنشطة يتوقى التيبس ويحليها إلى مرونة ولاشك أن القليل من الرياضة المعتدلة تقي المسن من جميع هذه العوارض التي تحط القوى الروحية في النفس لذلك يجب ممارستها في اعتدال.. ولكن في مثابرة. والمهم أن نتجنب الترهل، وأن نسير في اعتدال ولا نحني ظهورنا ويمكننا أن نارس هواية المشي السريع والمثابرة على أداء الرياضة.

* عوامل ذهنية

ويجب أن ندرك أن أمراض الشيخوخة ثمرة الخواء النفسي والذهني لذا يجب أن يقضى بعض الوقت في القراءة المفيدة ومتابعة الأحداث ولاشك أن مداومة القراءة تجعل الكلمات ماثلة في ذهنه فلا ينسى دائما. ثم هو.. بالتوسع الذهني في الآفاق الرحبة للثقافة يجد اهتمامات سامية تشغله وتنشط جميع كفاياته فالحياة الذهنية النشطة هي التي تجعل الكبار يحتفظون بشبابهم وهي التي ملأت حياتهم باهتمامات تشعرهم بلذة الحياة.

* والمرأة أيضا.. يمكنها الاحتفاظ بشبابها

يكذب القائلون بأن المرأة تبلغ من الشيخوخة قبل الرجل فالعكس هو الصحيح، ذلك لأن انتقال المرأة بين الشباب إلى الشيخوخة يقع في حوالي الخمسين وعلاقتها أنها تصبح غير قادرة على الإنجاب وتنقطع عنها الدورة الشهرية، وهذا الانتقال يحدث رجة نفسية تنشأ من التغير الفسيولوجي في الجسم كما تنشأ من الاعترافات الاجتماعية حين تحس المرأة أن الدنيا لم تعد دنياها وهذه الاعترافات كاذبة لأن جمال المرأة يبقى - مع العناية - إلى ما بعد الستين كل ما في الأمر أنه ينتقل من جمال الجسم لجمال الشخصية.

* عمر الأنثى

عمر المرأة في أغلب الأحوال أطول من عمر الرجل بمعدل خمس سنوات وهذه ميزة منحها الله، أيضا، لأن المرأة بحكم تكوينها تحافظ على أسرتها، وهذا هو السر في أن مملكة النحل هي التي تعيش في حين أن بقية الخلية يموت وتنتزع المرأة بميزات كثيرة: فلا تصاب، مثلا، بالنهضة الصدرية وأمراض القلب وتصلب الشرايين فلو حظ أن نسبة إصابة المرأة بتصلب الشرايين أقل من الرجال، خاصة، قبل بلوغهن من انقطاع الطمث.. لأن المبيض يفرز هرمون الإستروجين الذي يؤثر معننا لحثرت تصلب الشرايين ولكن بعد بلوغها من أن ذلك منتهى تصبح تميل إلى تصلب الشرايين مساوية

يظن بعض الناس أنهم طالما تجاوزوا العقد الرابع من أعمارهم وفي طريقهم إلى الخمسين يظنون أن الحياة قد انتهت وأنهم أصبحوا في سن الشيخوخة حيث يبدأ التعداد التنزلي، والمائل من يهين نفسه ويستعد لأن يبدأ حياة جديدة وسعيدة وكلها شباب فيعيش بالأمل.

* عطاء مستمر

فميكائيل أنجلو - المثال الايطالي - شرع ينظم القصائد الغرامية وهو في الثمانين. وجاليليو نشر كتابه عن دوران القمر في الثالثة والسبعين وجوته تم قصته المشهورة وهو في الثانية والثمانين من عمره، وهكذا تتعد الأمثلة ويطول بنا الحديث.

* التهيؤ الجسمي

فعلينا أن نعتني بالجسم حتى لا يسمن ويستكرش فالسمنة من أسوء العيوب وتؤدي للكسل والأمراض وتبدأ نأفها ثم تصير عبئا ولكي نتجنبها علينا أن نمارس القليل من الرياضة ونتجنب النوم والأطعمة السمنة وأن نمال أجسامنا بالترميمات الخفيفة قبل أن يضطرنا الإهمال للمعالجة بالألم والجراحة.

* التهيؤ الذهني

وعلىنا أن نشغل أذهاننا ولا ندعها تخذل للكسل والراحة بقراءة الصحف والمجلات أو الكتب والعناية بالحركة الفكرية العالمية.

* التهيؤ النفسي..

ويكون بالاشتراك في الأنشطة والجمعيات واختيار الصداقة الذين نرتاح إليهم ونبادل الزيارة معهم، وأن نشارك في الأنشطة الاجتماعية ويا حبذا لو استغننا من الهوايات النافعة وقد تكون هذه الهواية دراسة خاصة نحصلهم على التلذذ أو عناية بالزراعة أو ميلا بالقتاء التحف أو ممارسة بعض الأعمال الحرة والمهم أن نتحدى الشيخوخة ولا نستسلم لها ونمد ذهن والعاطفة بنشاط لا يركد.

فالبعض إذا طلع على المعاش يجد نفسه بعد سنوات - إن لم يمارس أي نشاط - بطرف في حركته ويتأكل في مشيته وانحنى وقد خصائصه السابقة في أناقة زيه وإتقانه إحساس باطني يوهمه أن أقالته من منصبه قد أنطوت بالفعل على أقالته من الحياة، وأنه قد أصبح رجلا غير نافع.

* كيف نعيد الشباب

لاشك أن الإيحاء النفسي أول هذه المراحل فيومي لنفسه أن شبابه لا يزال بافعا فيعملك سلوكا حيويا في ممارسة النشاط والرياضة ويجب على المسن ألا يهمل زيه من حيث اتسجام الهنئام وعليه أن يرتدي أوفر الثياب التي تكسبه ثقة وأناقة الاناقة تبهث فيه الأمل والثقة وحب الحياة.

* المحافظة على فروض الدين

ففي الاتصال بالله والتقرب منه وأداء الصلاة ما يبعث في النفس الأمل والهدوء والطمأنينة والثقة وعدم الكراهية كما أن الصلاة تعودنا على النظافة والأقبال على العبادة تحيينا في عمل الخير وحب الآخرين وتقديم المساعدة لهم ويظهر أثر ذلك على صحتنا الجسمية فنكون دائما في صحة سليمة كلها نشاط وحيوية فليكن لكل منا سند ديني كالجدار يطمئن إليه في حياته ففيها مسانته وكرامته.

* تجنب الانفعالات العنيفة

إن من الواجب علينا الانتمسك بصحتنا بالاكثار من الانفعالات العنيفة وأن نبعد عن القلق والاكتئاب فانه يأكل من صحتنا وعمرنا كما يأكل الصدا الحديد، ولنعرف أن الانفعالات يترتب عليها اختلال التوازن والعلل.

* احذر الإرهاق

إن الشعور المستمر بالتعب هو العدو الأول للإنسان لأنه يفضي بعدم الاستمتاع بالحياة، ويهم مهاجمها، فالواجب القضاء على ذلك الإحساس بالقضاء على أسبابه ويمكن أن نتجنب التعب بتقريب مصادر الطاقة كالتنويميات وخاصة فوخمين (أب أو اليدويين)

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الله العزيز لا تحصى عجائبه ويشمل علوم
الخالق وعجائب المخلوقات وملوك السموات والأرض وما
في الأفق الأعلى وما تحت الثرى:
كالبرق من حيث التفت رأيت
يهدي إلى عينيك نورا ثاقبا
كالشمس في كبد السماء وضوءها
يفشى البلاد مشارقا ومغربا

إخواني الشباب هذه صفحتكم
منكم وإليكم كاتبوها في كل ما يهمكم
وفي كل ما تفرحونه من أفكار ..

صفحة الشباب

من اعداد : عمر الريسوني / محمد القاضي

عشر أشياء لا ينتفع بها ..

• قال ابن القيم رحمه الله : عشر أشياء شائعة لا ينتفع بها
: علم لا يعمل به، وعمل لا أخلاص فيه، ولا اقتداء، ومال لا
ينفق منه فلا يستمتع به جامعه في الدنيا ولا يقمه امامه يوم
القيامة، وقلب فارغ من محبة الله والشوق اليه والانس به،
ويدين معطل من طاعته وخدمته، ومحبة لا تتقيد برضاء
المحبوب وامتنال اوامره، ووقت معطل عن اكتساب قارط او
اغتنام بر، وقرية وفكر يجول فيما لا ينفع، وخدمة من لا يقرىك
خدمته الى الله ولا تعود عليك بصلاح دنياك، وخوفك ورجاؤك
لمن ناصيته بيد الله وهو اسير في قبضته ولا يملك لنفسه ضرا
ولا نفعا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا.

القبر .. والكتاب

- مر رجل بعبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله بن عمر ،
وهو جالس في المقبرة ، ويديه كتاب ، فقال له : ما أجسك هنا ؟
قال : انه لا أروغ من قبر ، ولا أمتع من كتاب .

علوم

الجديد في تقنية الصور المجسمة

أمكن التوصل مؤخرا الى (تقنية) جديدة للحصول على
صور مجسمة للأجسام بأبعادها والوانها الحقيقية ، فقد كان
التصوير المجسم المعروف علميا باسم «هولوجرافي» Holog-
raphy يعطي صورة أحادية اللون أو مشوهة . لكن تقنية
التلوين الجديدة ستزيد كثيرا من الدقة والجمال الفني للصور
المجسمة ، ويمنحنا ان تؤدي إلى تحسين ملحوظ في التصوير
الطبي ، وفي التصاميم التي تتم بمساعدة الحاسبات الالكترونية
، وتتخلص نظرية هذه التقنية في عمل ثلاث صور مجسمة
بثلاثة ألوان مختلفة من ضوء (الليزر) ثم جمع الصور الثلاث
في صورة مجسمة واحدة كاملة الألوان .

حديث نبوي

عن عائشة رضي الله عنها قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم : «ما خير رسول الله (ص) بين أمرين
الا أخذ ابسرهما ما لم يكن اثما، فإن كان اثما كان ابعد
الناس منه، وما انتقم رسول الله (ص) لنفسه الا ان
تنتهك حرمة الله فينتقم الله بها» .

الكذب

لا حيلة

له ..

• قال
الاحنف بن
قيس:
الكذب لا
حيلة له والحسد
والبخيل لا
مروءة له والمولود
لا وفاء له ولا
يسود سيء
الاخلاق ومن
المروءة اذا كان
الرجل بخيلا ان
يكنم نك
ويتحمل!

الهم

ستر

وعفوك ..

• يقول
اليمان رضي
الله عنه : اول
ما تفقدون من
دينكم الخشوع
وأخرا تفقدون
من دينكم
الصلاة ورب
مصل لا خير
فيه ويوشك ان
تدخل مسجد
الجماعة فلا
ترى فيهم
خاشعا ..

من

أقوال

الحكماء :

• قال بعض
الحكماء :
مسكين ابن آدم
لو خاف من النار
كما يخاف من
الفر لنها منها
جميعا ولو رغب
في الجنة كما
رغب في الفنى
لغاز بها جميعا
ولو خاف الله في
الباطن كما
يخاف خلقه في
الظاهر سعد في
الدارين جميعا.

في رحاب

الإسلام ..

الحمد لله المنعم على عباده بما هداهم
إليه من الايمان، والمتمم إحسانه بما اقام
لهم من جلي البرهان وصلى الله على سيدنا
محمد وآله وصحبه وسلم.

يقول الله تعالى في سورة الجن (وأنا لمسنا السماء
فوجدناها ملئت حرسا شديدا وشهبا، وأنا كنا نقعد
منها مقاعد للسمع فمن يستمع الآن يجد له شهابا
رصدا، وأنا لا ندرى أشد أريد بمن في الأرض أم
أراد بهم ربهم رشدا) الآيات 8، 9، 10 .

قبل بعثته سيدنا محمد (ص) ونزل رسالة
الاسلام الى العالمين كان ذلك النفر من الجن يحاول
الاتصال بالملأ الأعلى واستراق شيء مما يدور بين
الملائكة عن شؤون الخالق في الارض وما يلتقطه.
هؤلاء النفر يوحون به الى أوليائهم من الكهان
والعرافين ليدمسوا الفتنة بين الناس ...

وهذا النفر من الجن يقول ان استراق السمع لم
يعد ممكنا بعد بعثة النبي محمد صلوات الله عليه.
وعندما حاولوا استراق السمع وهذا ما عبروا عنه
بلمس السماء وجدوا الطريق اليه محروما بحرس
شديد يرجمهم بالشهب فتقتض عليهم ويعلمون انهم لا
يدرون شيئا عن الغيب المقدر للبشر.

فهذا الغيب موكول لعلم الله تعالى لا يعلمه سواه
وهنا تنتهي مزاعم الكهان العرافين بزعمهم الدنيء
انهم يستقرون معلوماتهم الغيبية وهذا زعم باطل فليد
انتهى هذا الزعم وانتهى أمر الكهانة والعرافة وهذا ما
أعلن عنه القرآن الكريم وحرر العقل البشري من
لوثات الوهم والخرافة أو أي زعم باطل كيفما كان
نوعه . وهذا الاعتراف جاء على لسان ذلك النفر من
الجن : (وأنا لا ندرى أشد أريد بمن في الارض أم
أراد بهم ربهم رشدا) الآية.

ان الكون من حولنا حافل بالاسرار، عامر
بالارواح، حاشد بالقوى، وهذه الآيات كغيرها تمنحنا
جوانب من الحقائق في هذا الوجود تعين على بناء
تصور حقيقي صحيح للوجود وما فيه من قوى
وأرواح وحياة تعج من حولنا وتتفاعل مع حياتنا
وذواتنا، وهذا التصور هو الذي يميز الفرد المسلم
فيغرق بين الحق والباطل، وبين الحقيقة والوهم
والخرافة، مستعينا بمصدرين أساسيين القرآن
والسنة وبهما يحاكم كل قول وكل تفسير .

أعلى عليين

روي ان احد الصالحين مر برجل صلبه الحجاج، ورفع
بصره الى السماء وقال في تضرع وخيفة وقال : يا رب : ان
حلمك على الظالمين أضر بالظالمين وظل يردد في خشوع
وابتهال . ولما جن الليل رأى ذلك الانسان الصالح في منامه
ان القيامة قد قامت وتم الفصل بين الناس ودخل الجنة وبينما
هو يمشي اذ رأى ذلك المظلوم في أعلى عليين، وسمع هاتفا
ينادي ويقول : (حلمي على الظالمين ... جعل المظلومين
في أعلى عليين).

حفظت ربها فحفظها

فقه قصيرة

من اعداد : محمد القاضي

واتقان موضوعه، وان عليها ان تتخلص من فخها وتجور
بعرضها قبل فوات الأوان، فهرعت الى منزل أحد
الجيران جازعة، الى ربا ضارعة، وفي حمايتهم لها بعد
الله طامعة، فآخبرتهم بالفجاعة، وما كانت الفاجرة بها
صانعة، فاكثفوا فيها الفتاة الرائعة التي ترفض ان تكون
لعرضها بائعة والتي هي لا وأمر ربا معتلة طائعة،
ولشهورتها وهواها قامة رادعة، وللشر مائعة، وعن الحق
مدافعة، ولفرجها حافظة، فاصبحت أخبارها في كل
المدينة شائعة، ومسيرتها الحمسة بين الناس دائمة، فتسابق
الخطاب الى طلب يدها وتناقصوا في الضفر بها. فكانت
من نصيب شاب متدين ثري عوضها الله به عن قريبها
وجمال طبيعتها، وجزاها به في الدنيا على حسن صنعها
وإيمانها وحفظها لفرجها، ولها في الآخرة ان شاء الله
المغفرة والأجر العظيم مصداقا لوعده الكريم في قوله عز
من قائل «والحافظين فروجهم والحافظات والذاكرين الله
كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة وأجرا عظيما» وقوله
(ص) «احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك، اذا
سألت فاسأل الله، واذا استعنت فاستعن بالله، واعلم ان
الامة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا
بشيء قد كتبه الله لك، وان اجتمعوا على أن يضروك
بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك، رفعت
الأقلام وجفت الصحف» .

اما بالنسبة لمطلقة ابنيها فقد ابتلاها الله ببلاء انتفت كل
ما جمعه من أموال الحرام لتعالجه فلم تفلح، وبقيت
تتعذب في مرضها وفقرها لا هي بالحية فتتشر، ولا
بالميتة فتقبر . تخلى عنها كل صديق وحبيب، وتكر لها
كل قريب وغريب، فالتجأت الى الله اخيرا ليخرجها من
محنتها ويخفف من آلامها فلم يستجب دعاءها لانها نسيت
في حال رخائها وقربت نفسها في حال شدتها وضعفها .

لم يكن خطريبال مسعدة قط انها متغادر يوما قريتها
الصغيرة الهادئة التي تربت بين احضانها وعشقت جمال
طبيعتها، واكلت من زرعها وثمارها، واستظلت بظلال
اشجارها، وارتوت بمياه عيونها وأبارها، ونالت عطف
ورضى ملكاتها خاصة بعد وفاة ابوها، فكانت تعيش بينهم
ميسورة الحال، هادئة البال، يحترمها الكبير والصغير،
ويجلها الغني والفقير، الى أن زارتها مطلقة ابوها وهي
تتمطي سيارة فخمة وتتحلى بأحسن الحلي من الذهب
والفضة، وقد أعمى الطمع بصرها وبصيرتها، وزين لها
الشيطان سوء عملها فسلكت سبيل الضلال والتضليل،
وأصبح لا هم لها الا تكديس المال الحرام، وقضاء الليالي
في المسهر والغرام، غير عابئة بالمأل، ولا مبالية بيوم
العرض والسؤال .

فوسوست في أنها كما وسوس الشيطان في أن آدم
وزوجه لتخرجها من نعيمها وتضلها عن سبيل ربها،
بحيث أوهمتها بأنها اكتسبت كل تلك الثروة من عمل
شريف بأحدى الفناق، وانها ستتوسط لها عند مدير
الفندق ليشغلها فتصبح بدورها ثرية ترفل في النعيم
والنعم، ويحيط بها من كل ناحية الخدم والحشم.

فصلقتها المسكنة، وتآقت نفسها الى المدينة، فباع
منزلها بالبادية، وودعت عن جهل عالم الهدوء والسكنة،
الى عالم اللهو والضغينة، وكلها أمل في أن تحصل على
عمل بالفندق فيكثر مالها وتتفقه في وجوه البر والاحسان،
وما يرضي الله ويجلب الخير والمساعدة لبني الانسان .

وما أن وصلت المسكنة الى المدينة حتى اكتشفت بانها
مخدوعة، وانها سقطت في حيل من مخلقة انسانا وحكمة

من أخلاقيات الحج البرور

أخي الحاج، التزم بالتوجيهات المعروضة عليك، ووفقك الله إلى الحج البرور والعسى المشكور أمين.

اعداد الأستاذ : محمد / امغار
عضو الرابطة / فرع الناظور

من أجل محو الامية في العالم الاسلامي..

أكد الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري المدير العام للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، أن محو الامية في العالم الاسلامي يتطلب قرارات من أعلى قمة السلطات في الدول الاسلامية، مشيراً إلى أن الامية بلغت درجة قصوى من الخطورة تفوق مستوى عمل المنظمات والاجهزة والمؤسسات في إطار برامج وموازنات محدودة. جاء ذلك في كلمة وجهها إلى المؤتمر الاسلامي الرابع والعشرين لوزراء الخارجية الذي افتتح أشغاله في العاصمة التونسية، ودعا فيها إلى الارتفاع بمستوى الجهود المبذولة لمحو الامية، إلى أرفع درجة من الالتزام بالمسؤولية. وقال أن التحاج في تنمية العالم الاسلامي بالمستوى الذي يحقق الأهداف الوطنية لكل دولة، يتطلب التوسع الكبير في الجهود التي تبذل في ميدان التربية والعلوم والثقافة، مبرزا أن الوقت قد حان للقيام بتحريك اسلامي رفيع المستوى يرمي إلى تظافر الجهود على كل الأصعدة من أجل محو امية الشعوب الاسلامية، بحيث يكون العقد الاول من القرن القادم، آخر عهد للعالم الاسلامي بالامية. وقال المدير العام للإيسيسكو في كلمته التي ألقاها بالنيابة عنه السيد عمر سعد توري المدير العام المساعد، أن الامية تنقش بدرجة مهولة في مناطق شتى من الرقعة الاسلامية الشاسعة، وتكر في هذا الخصوص بالبرامج الاسلامية الخاص لمحو الامية في البلدان والجماعات الاسلامية التي أعنته الإيسيسكو، وقال أن العقبات التي صاغت تنفيذ هذا البرنامج، نشأت بالأساس من عدم توفر الموارد المالية المطلوبة، مما جعل التنفيذ الكامل لهذا البرنامج الشامل الطموح، غير ممكن في ظل الظروف الراهنة. وأكد المدير العام للإيسيسكو في كلمته أن العالم الاسلامي في أمس الحاجة إلى إعادة اهتمام أكبر للشؤون التربوية والعلمية والثقافية، وهو أحوج اليوم إلى وقفة واعية وشديدة من قاداته، ومن لولي الرأي فيه، لإيلاء أكبر قدر من العناية بما يفرضه تجديد الحضارة الاسلامية في هذا العصر، والعصر القادم، من مسؤوليات جسيمة.

وتلك بالاقلاع عن المعاصي، والعزم على عدم العودة إليها، والتزم على الزمن الذي مضى عنه وهو خارج عن طاعة خالقه، والعمل على رد المظالم لأهلها، أن كانوا على قيد الحياة أو كثره التصديق والاستغفار. والتوبة النصوح حسب تفسيرها من قبل سيدنا عمر (رض) هي العزم على عدم العودة إلى ارتكاب المعاصي والذنوب كاستحالة عودة الحليب الخارج من ضرع البقرة والضأ.

4 - اختصار الرفقة الصالحة:

ويستحب للحاج أن يختار رفيقا صالحا ليعينه على طاعة الله تعالى، وليستأنس به في السفر والاستقرار بالبقاع المقدسة طيلة زمن الحج، عليه أن يختار أهل التقوى من الناس، الذين يمثلون أوامر الله عز وجل ويحذرون نواهيه، فالحرام الشريف جعله الله تعالى مكانا خاصا للعبادة والمعاملة الطيبة، أنه مدرسة ربانية للعشرة الطيبة والتأخي والتفاهم والتعاون على البر والصفاء والطهر، وما تجرد الحجاج فيه من الألبسة الفاخرة وارتداء الرداء الا مظهر موحد على أن الناس هناك سواسية، لا فرق بين غني وفقير وأسود وأبيض وذأباه على من جاء له. والرفقة الصالحة أمر عليها رسول الله (ص) لما روى ابن عمر أن النبي (ص) قال: «لا يبيت الرجل وحده أو يسافر وحده، أخرجه أحمد وحسنه السيوطي. فأنتهى في الحديث يقتضي الميل كل الميل إلى أهل الصلاح ومعاشرتهم، قال الشيخ الجزولي رحمه الله: «ما أفزع من أفزع إلا بمصاحبة ومجالسة من أفزع».

وقال أيضا: «فليجتهد العاقل في مخالطة الخصوص، وفي مخالطة الخصوص ثلاثة خصال اكتساب العلم وصفاء القلب وسلامة الصدر» انتهى كلام الجزولي صاحب دلائل الخيرات.

5 - التماس الدعاء من أهل الخير:

ويستحب لمريد السفر إلى الحج الوصية والدعاء من أهل الخير والصلاح لحديث أبي هريرة (رض) أن رجلا جاء إلى النبي (ص) يريد سفرا فقال: يا رسول الله أوصني؟ قال أوصيك بتقوى الله والتكبير على كل شرف: (أي على كل شيء مرتفع).

ويستحب للمقيم توصية المسافر بالدعاء له في مواطن الخير لقول عمر (رض): «استأنتت النبي (ص) في العمرة فأذن لي وقال: «لا تنس يا أخي من دعائك» أخرجه أبو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح. وعلى المسافر أن يزور أخواه وأقاربه ليزودهم بدعائهم ولتوسيعهم لما روى أبو هريرة (رض): أن النبي (ص) قال: «إذا أراد أحدكم سفرا فليعلم عن أخواته فأنهم يزودونه بدعائهم إلى دعائه خيرا» أخرجه الطبراني.

تلبيته للحج: «اللهم حجة لا رياء فيها ولا سمعة» روى الضياء بسند صحيح. وبناء على هذا يجب على الحاج أن ينتصر على أنانيته وحب الذات ومجاهدة شديدة للنفس ومراقبة دائمة لمداخل الشيطان إليها وتنقية لها من عوامل الرياء والظهور، عليه أن يتواضع مع الجميع لأن التواضع هي صفة المؤمنين الموحدين الصادقين، ولقد سئل بعض الصالحين أي شيء أشد على النفس؟ قال: الأخلاص، لأنه ليس لها فيه نصيب. وما يجب أن نعلم أن الأعمال يشترط في قبولها أمرين هامين أولهما: أن يكون صاحبها قد قصد به وجه الله عز وجل.

ثانيهما: أن تكون موافقة لما شرعه الله تعالى في كتابه أو بينه رسوله في سنته، فإذا اختل واحد من هذين الشرطين لم يكن العمل صالحا ولا مقبولا، ويدل على ذلك قوله تبارك وتعالى: «فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا، ولا يشرك بعبادة ربه أحدا» الكهف: الآية 110.

2 - تحري النفقة: وما يجب كذلك على الراغب في الحج أن يتحرى النفقة من الحلال، ويخلو القلب من الاشتغال بالدنيا، والانسجام مع مغزياتها للنفس، عليه أن يختار لهذه العبادة ولغيرها المال الحلال، لقوله (ص): «إن الله طيب لا يحب إلا طيبا» روى مسلم والترمذي.

وعن أبي هريرة (رض) قال: قال رسول الله (ص): «إذا خرج الحاج بنفقة طيبة ووضع رجله في الغرز (الركاب) ويلغى العصر الطائفة، مثلاً فنادى، لبيك اللهم لبيك ناداه مناد من السماء لبيك وسعديك زادك حلال، ورحلتك حلال، وحجك مبرور غير مأزور، وإذا خرج بالنفقة الخبيثة فوضع رجله في الغرز فنادى لبيك: ناداه مناد من السماء «لبيك ولا سعديك زادك حرام ورحلتك حرام حجك مأزور غير مبرور».

فكل من وعى مطلوب هذا الحديث الشريف كفاه على الابتعاد عن مال الحرام خبيثه وعدم صلاحيته لنيل الأجر والثواب.

3 - اتقية التصوح: أن المقبل على الحج يجب عليه أن يني نيته على تصحيح اعتقاده وسلوكه بالتقوية التي ربه، وذلك بالعمل على تقوية الصلة به ويومنه قلبا وقالبا،

بعد أن ودع المسلمون مع مطلع شوال شهر الصيام والقيام الذي هيا النفوس والقلوب لاستقبال موسم آخر وهو موسم الحج إلى بيت الله الحرام يلاحظ اليوم حركات واستعدادات في كل مكان، لأداء فريضة الحج التي تنتهي بها السنة الهجرية المباركة.

وهذه الفريضة أوجبها الله تعالى على أهل الاستطاعة مصداقا لقوله تعالى: «ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا» والاستطاعة المطلوبة شرعا هي الاستطاعة البدنية والمالية. ذهب فريق من الفقهاء كإبي حنيفة ومالك وأحمد وبعض أصحاب الشافعي وأبي يوسف على أنها واجبة على الفور وذلك لحديث ابن عباس (رض) أن رسول الله (ص) قال: «من أراد الحج فليتبجل، فإنه قد يمرض المريض، وتضل الرحلة وتكون الحاجة (فقه السنة ص: 530). كم من مسلم يشتد شوقه لزيارة المقامين الشريفين، مكة المكرمة: البقعة الطاهرة التي نزل فيها الوحي على حبيبنا محمد بن عبد الله، والدينية الثميرة التي احتضنته زمن الشدة، كل ذلك رجاء في التطهير من الذنوب والفوز بنعم الجنة.

قال رسول الله (ص): «من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه» روى البخاري ومسلم عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (ص): «العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما، والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة».

وإذا كان الحج المبرور هذه النتائج الطيبة، فما هي الطريقة التي تبليها إلى هذه الغاية؟ الأولى قبل السفر لأداء هذه الفريضة، وهي كما يلي:

- إخلاص النية: والإخلاص هو إرادة وجه الله تعالى بالعمل وتصفيته من كل الشوائب الدنيوية، فلا يمارج عمله ما يشوبه من الرغبات العاجلة للنفس من إرادة الشهرة أو منزلة في قلوب الناس.

والإخلاص بهذا المعنى ثمرة من ثمار التوحيد الكامل الذي هو إفراد الله تعالى بالعبادة والاستعانة، ويعبر عنه بقوله تعالى في فاتحة الكتاب: «إياك نعبد وإياك نستعين». ولهذا عند الرياء، وهو ضد الإخلاص من الشرك، قال شهاب بن أوس (رض): كنا نعد على عهد رسول الله (ص) أن الرياء شرك الأصغر - روى الحاكم وصححه ووافقه الذهبي.

وكان (ص) يقول عند

الدعوة إلى سبيل الله بالحكمة والموعظة الحسنة

اعداد الأستاذ : عثمان بن خضراء
عضو الرابطة / فرع سلا

للجمع الاسلامي يتألف من أفراد كلهم قد تحرروا وجدنا و فكراء وأصبح على كل فرد منهم واجبات يؤديها لهذا الجمع في ظل نظام خاص أو سياسة مرسومة، وأن انتظام الفرد في المجتمع يبدأ بالامسرة وينتهي بالدولة، فالأمة، فالعالم كله. قد يضطر هذا الفرد مع تحرره وجدانيات وفكرها، أن يعطل حواسه وملكانه عن العمل من أجل استجلاء الصواب، والاسلام كما تعلم، يفرد من بين الأديان بأنه دين العقل الذي يعرض حقائقه وتفصيله على بساط البحث جليلة، ويطلب من العقل التقصيب أن يأخذها عن رأي واقتناع وفكر وبصيرة، وهو كمثل الحرية موفر الاختيار، فلا طلاس وغرائب يساق إليها سواق، بل مبادئ تعرض للنقاش الحر والجدل والبحث بالتالي هي أحسن، ودعوة إلى سبيل الله بالحكمة والموعظة الحسنة في تعامل منطقي ثابت واستشارة للفكر يحثه على ابداء وجهته بكل صراحة واستنصاء.

فمثلا يبدأ الاسلام فيطلب من دعائه أن يقولوا لمتكبره في مجال الدعوة إلى البحث المجرد، وقول القرآن العظيم: «وأنأ وأولكم لملى هدى أوفى ضلال مبين».

والمسلمون لا يفرضون مبادئهم على هدى دون غيرهم، ثم يعيدون للبحث عن الحقائق المجردة تاركين الفرصة للخصم كي يبدأ بأبطلها عنده قائلين له: «هل عندكم من علم فخرجه لنا».

قال هاتوا برهانكم أن كنتم صادقين» ولا يكتفون بذلك، بل أنهم يعيدون فيستفرون الخصم بالتحدي المقصود به استشارة آخر حجة تكون باقية لديه.

قال أوليت ما تدعون من دون الله أروني ماذا خلقوا من الأرض أم لهم شرك في السموات، ألتوني بكتاب من قبل هذا لو قلتم من علم أن كنتم صادقين».

ويعد ذلك: «فمن شاء فليؤمن، ومن شاء فليكفر» بلا ضغط ولا إكراه: لا إكراه في الدين».

ولخير: «حكم دينكم ولي دين» هذا هو سبيل المناقشة، وهذه حدودها العامة كما تصورها بعض أصول الاسلام المائلة في هذه الآليات، على سبيل التمثيل لا الأحكام والشمول. فهو لا يروع، ولا يقهر، ولا يكابر بل يترك الميدان فسيحا للخصم، ويتيح له كل الحرية لأبداء ما يرى، ولا يطلب لذلك الا شيئا واحدا هو أن ينصف الخصم عقله، فلا يزجوه عن حق، ولا يرغمه على باطل، فإن أبى الا خذلان الحق وتجاهل العقل قلنا بكمه على ترك دينه.

قال الله تعالى: «قل بأيتها الناس قد جاءكم الحق من ربكم فمن امتدنى فقدما يهتدي لنفسه، ومن ضل فأنما يضل عليها، وما أتا عليكم يوكل».

إن الاسلام يضمن لمخالفه كافة الحقوق العامة التي تلزم الفرد العادي مسلما أو غير مسلم، مادام لا يجاهر بالعداء أو يبيت لئبة على مكر، بل: لهم مالتا وعليهم ماعلنا.

كما يقول الرسول الأكرم سيدنا محمد (ص) في حق أهل الكتاب وهذا تدرج طبيعي في الوصول إلى الكمال، حتى إذا بلغت الاتصالية وشدها وكمل تضجها تمت الرسالات على يد الرسول سيدنا محمد (ص)، ومن لحظة نزولها قررت اصول علمة تكل على شمول الرسالة وعصومها وخلودها.

فالدعوة الاسلامية لا تتركه أحدا على النحول في الاسلام، كما ألقا تبه على معتنقيها أن يتعاملوا بالاحسان مع الصديق والمعو وتبين أن يلتقي المسلم مع أهل الكتاب في مصاهرة ونمب والزوجة أن تبني على دينها. والدعوة على يد سيدنا محمد (ص) وهي تقرر ذلك، تقرر الحرية للجميع والعدل معهم، والحق، والسلام، ووحدة الجنس والنسب، وعلوة على تلكه فن الدعوة الاسلامية تهتم بحاضر الامسان ومستقبلها دعوة تعرف في العقيدة: بالتوحيد، وفي الاجتماع باحترامية الاتصان واتصانيته وفي الاخلاق بتقوى الله تعالى والتواضع وسلامة الصدر وفي الحرب بالرحمة والمعاطفة الاتصانية.

لا تنس هذا

سؤال، أنا ذاهب
لحج هذا العام
هل لديك ما
تقوله لي
وبياجاز شديد؟

جواب: عليك تناول كميات وفيرة من المياه والسوائل، ولا تتناول الطعام المكشوف أو غير التنظيف وتنصحك بتناول الفواكه كالوز والبرتقال، وعدم التعرض لأشعة الشمس الملهمة لفترات طويلة قدر استطاع مع استخدام الشمسية وطاقي المياه الباردة. لا تتردد عند الاحساس بأية أعراض غير عادية أو طارئة حتى يمكن تشخيص الحالة مبكرا وإعطائك الدواء اللازم لتجنب حدوث المضاعفات، وعلى كبار السن وأصحاب الأجسام الضعيفة أن يصحبوا معهم بعض أقاربهم من ذوي الأجسام القوية لمعاونتهم وتقديم الرعاية لهم عند الضرورة، ولا بأس من استخدام الكراسي المتحركة أو للمعاقبة إذا دعت الضرورة، خاصة، أثناء الطواف أو السعي لجواز ذلك شرعا. ومن الأفضل تثبيت أسورة صغيرة للحجم حول المعصم مدون بها الاسم كاملا والعنوان للاستدلال به وقت الحاجة. ويجب التحرك في مجموعات متميزة بشكل ما لمهولة التعرف عليها مع تجنب الاندفاع والقيام بأعمال ليست في إطار أركان الحج الأساسية كالصعود إلى جبل الرحمة أو تقبيل الحجر الأسود خلال الزحام الشديد. وأخيرا يجب الاهتمام بالنظافة الشخصية لأنها الاساس الحقيقي للوقاية من الامراض.

القرآن

كتاب

الماضي

والحاضر

والمستقبل

إعداد واختيار الأستاذ :
الطاهر العروسي

عندما اخترع «جاليليو» مجهرًا فلما استطاع بواسطته وبواسطة أبحاثه العلمية أن يكتشف أن الأرض تدور، لم يصدق أحد وأتهمته الكنيسة بالزندقة والإلحاد ومخالفته لكتبهم المقدسة فمُذنبه تعذيبًا شديدًا حتى تاب وعُدل عن أقواله على الرغم من اقتناعه التام بها. وعلى الرغم من استعماله لوسائل مادية ملموسة يمكن الاطلاع عليها، إلا أنه من شدة غرابة ما ذهب إليه - في عصره - وعدم سبق أحد إليه من قبل رفض الجميع، كان ذلك من خصائصه عام تقريبًا.. أما الآن فأصبحت مسألة كروية الأرض ودورانها حقيقة علمية ليست محل جدال. فبماذا يمكن أن يصر انتمسان عاقل صادق في أحكامه وجود كتاب منذ 1400 سنة يقول بهذه الحقائق العلمية وأكثر منها كثيرًا. وبدون استخدام أي مجاهر فلكية أو وسائل علمية مادية؟

هل تحتمل الأجوبة العاقلة الصادقة شيئًا غير أن هذه معجزة وأن هذا الكتاب لا يمكن إلا أن يكون كتابًا منزلًا من عند خالق هذا الكون، الذي أحيط بكل شيء علمًا؟

العلم.. في هذا العصر.. هو بمثابة بعث جديد لرسالة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم يؤكد صحتها وضرورتها ويؤدي إلى اليقين الذي ذكره الله في أن هذا القرآن من عند الله تعالى.

وللقرآن الكريم أوجه إعجاز عدة تبرز بحسب لغة كل عصر، وهذا هو سر ديمومة الإسلام ومعجزة القرآن إلى يوم الدين.. ففي عصر سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت البلاغة هي لغة عصره فبرزت «معجزة القرآن البلاغية» التي أعجزت كل من يريد النيل منه، فرفضه وأمن المتصفين، وبهت المنافقون والمعادنون.. وفي عصرنا هذا حيث لغة العلم نجد القرآن، أيضًا، لا يزال يتحدث بلغة نفس العصر بـ «معجزة القرآن العلمية» وأيضًا نجد المتصفين والباحثين عن الحقيقة باخلاص يؤمنون به ومنهم من يشهد إسلامه، ومنهم من يسره، وهناك، أيضًا، المعاندون.. أما الغالبية فهم يجهلون!

انتشار الإسلام رغم محاربته

وأعداد الذين يشهدون إسلامهم شرقًا وغربًا في ازدياد مطرد، على الرغم مما يواجه به الإسلام من حرب شرسة في وسائل الإعلام الغربية، فلم يهاجم

دين من الأديان البشرية كما هوجم الإسلام، ورغم محاولات تشويهه ولصق الاتهامات به لأن مثل هذه المغالطات لا يتأثر بها سوى العامة والدماء.. من الجهال الذين لا يشغلون سوى بمطالعتهم اليومية وغرائزهم الدنيوية.. هؤلاء لا يعني الإسلام في شيء انضمامهم إليه، فهم غشاء أما الزيد من العلماء والمفكرين والباحثين الذين يطلعون على حقيقة الإسلام وحقيقة علومه فلا يتردد معظمهم في إشهار إسلامهم حتى أصبح الدين الإسلامي هو الدين الثاني بفرضنا، وباعتراف مجلة «التلغراف» الأسبوعية البريطانية أن الإسلام أصبح الآن أكثر الديانات انتشارًا بين شعوب العالم وأن المسلمين يزيدون بمعدل 50 مليون نسمة سنويًا.

وقد شهد مؤتمر الطب الإسلامي الذي عقد في مصر حالات انبهار شديدة بما يحويه القرآن الكريم من معلومات علمية حتى أن الدكتور «كيث مور» استاذ علم التشريح وأحد خمسة من مشاهير العالم في علم الأجنة وله مؤلف مترجم إلى ثمانين لغة، قرر أن يعيد وضع مصطلحات أطوار الجنين طبقًا لما ورد في القرآن الكريم من مصطلحات. وقال أنه كان يجد صعوبة شديدة في تصنيفها، إلا أن القرآن الكريم قد وصفها بدقة وسهولة بالاعتماد على الشكل والوضع الذي يمر به الجنين مثل «مخضفة - علقة - عظاما» وقال عالم الجيولوجيا الأمريكي د. اليمسون بالمر: أن القرآن الكريم بما يحتويه من حقائق وأسرار علمية لا يزال العقل البشري يجهل بعضها ويعجز عن تفسير البعض الآخر، أما هو كتاب الماضي والحاضر والمستقبل فهو كتاب القرن العشرين الذي ينبغي على العلماء أن يزيلوا من اهتمامهم به في المستقبل، وقال أنه سيعمل على قراءته تفصيلًا لينهل المزيد من علمه.

وقال د. مارشال جونسون استاذ علم الأجنة الأمريكي: «القرآن الكريم بالقطع أكبر من طاقة كل البشر في الدنيا.. فلو كانت هذه الحقائق لدينا لأقمنا الدنيا ولا نعددها».

وغيرهم كثيرون أظهروا انبهارهم الشديد وصرخوا بأنهم سوف يقومون بدراسة الإسلام.

أما الدكتور «ارثر اليمسون» استاذ ورئيس قسم الهندسة الكهربائية والإلكترونية بجامعة أكسفورد فلم يستطع أن ينتظر حتى يدرس أو يعود إلى بلاده، فقد أعلن في نهاية المؤتمر إسلامه وأطلق على نفسه «عبد الله اليمسون» وغيرهم كثيرون وأشهرهم رجاء جارودي منظر الحزب الشيوعي الفرنسي.

علماء من الأندلس

أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد ابن حزم

وقواطره النفسية والوجدانية كما اشتمل على مقبسات من نواير تجربته وخبرته الذاتية، وقارن بين عصاره أفكار الكتاب والأدباء والفقهاء المعاصرين له.

ويأتي بعده في الأهمية كتاب (جمهرة أنساب العرب) وهو عبارة عن موسوعة هامة حول القبائل العربية وانتشارها.

وإذا كانت هذه الكتب مشهورة بما احتوت عليه من الدراسات القيمة والأبحاث الفريدة، فإن كتابه الشهير: الفصل في الملل والأهواء والنحل الذي يقع في خمسة مجلدات. وهو الكتاب الذي دعا فيه ابن حزم إلى الاعتماد على العقل والعلم الصحيح، ويعتبر هذا الكتاب عملاً فكرياً هاماً سبق فيه ابن حزم، الفيلسوف (كانت) في تحليل مفهوم المعرفة كنظرية أو إيديولوجية فلسفية، وبالفعل ظلت عبر أطوار التاريخ القديم والحديث نظرية هذا العالم المسلم (ابن حزم) معتمدة لكونه ربط المعرفة بالعقل والبرهان فضلاً عن الحواس والعقل.

وله كذلك رسالته المعروفة: الأخلاق والسير في مداواة النفوس، وفي هذه الرسالة ركز ابن حزم على توجيه الناس نحو الاقتداء بما جاء به النبي العربي الصادق الأمين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم باعتباره مثلاً للخلق الرفيع، ويعني بذلك ما جاء في سورة الحشر (وما أتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا).

قال عنه بعض المفكرين في الغرب بأنه كان أبرز علماء الأندلس، إذ كان له نفس طويل، كما كان له إنتاج غزير، وبالتالي كان مقتصد المواهب، وتجليات ذلك تبرز من خلال كتاباته المتميزة بدقة الملاحظة وعمق التفكير ووضوح الرؤية في الفهم والشرح والتحليل، وتكفي الإشارة إلى أن نسبة مؤلفاته تناهز أربعين كتاباً، ولعل هذه الثروة الزاخرة بالبحوث العلمية هي التي جعلت رجالات الفكر الغربي يصفونه ويشيدون بشخصيته سواء من باب النزاهة والأمانة الفكرية أو من باب الأخذ بالباطل الذي يدخل في إطار التأثير المتبادل بين الثقافتين الإسلامية والغربية.

من أشهر كتبه ومؤلفاته: يعتبر كتاب «طوق الحمامة» من بين أشهر كتبه، وهذا المؤلف الشهير استحوذ على إعجاب الكثير من العلماء في الشرق والغرب، وترجم إلى عدة لغات وقد حققه المشرقي الهولندي دوزي وقد تضمن كتاب - طوق الحمامة - لابن حزم مجموعة من آرائه

نشأة ابن حزم ومسقط رأسه:

تفيد كل المصادر التي أرخت للحدث عنه، أنه نشأ بمسقط رأسه مدينة قرطبة نشأة حافلة في المراحل الأولى من حياته، بالمجد والترف والتعب، لكن سرعان ما تبدلت الأحوال واجتاحت حياته التكتبات، وأحاطت به المصائب، وتعرض للاعتقال والتغريب وسبحان الله إذ حاله حال الكثير من الأعلام والمجاهدين.

وفي مراحل شبابه لم ينعم بالاستقرار والأطمئنان، لكنه رغم ذلك ظل قسري الإرادة متحلياً بالصبر حيث أنصب كل اهتمامه على تحصيل العلم، بل أخلص الرفاء للعلم بعزيمة لا تلين مما يميزه عن الكثير من الذين نافسوه وعاصروه، بل لم يقف عند تحصيل العلم والبراعة في الأدب، وإنما ناضل في سبيل نشر العلم والأدب بين الناس.

كان مولده سنة 944. وهومن مواليد مدينة قرطبة وتوفي عام 1064م بعد أن تجاوز المائة كما قيل.

ابن حزم كما يراه بعض علماء الغرب:

وهو الجزء. والجزء يختلف حسب نوعية الفعل، فإن كان الأمر يتعلق بالجماع فالج فاسد وتجب على صاحبه الكفارة كما تقدم ذلك سابقاً وفي ذلك تفصيل: فإن فعل ذلك عامداً علماً بالتحريم قبل الوقوف بعرفة فحجه فاسد بالجماع العلماء. ومن وطئ بعد الوقوف بعرفة وقبل التحلل الأول الذي يكون يوم العيد، فحجه فاسد عند مالك والشافعي. وغير فاسد عن أبي حنيفة. وأذا حصل الوطء بعد طواف الاقضية. لا يفسد الحج عند الإمام الشافعي وعليه الفدية وقال مالك: إذا وطئ بعد جمره العقبة وقبل الطواف فسد حجه ويلزمه أن يعمل عمرة لأن الباقي عليه طواف وسعي وحلق، أما باقي المحرمات فأنها لا تفسد الحج ولكن توجب الفدية. وأما مخاصمة الرقاق فاعطها يائماً ولا فدية عليه. لأنها من آداب الحج «فمن فرض فيهن الحج فلا رقت ولا فسوق ولا جدال في الحج» الآية.

تكتب المصحف

وسنّها لا يتجاوز

11 عاماً

قامت طفلة سودانية

تبلغ من العمر 11 عاماً بكتابة وتدوين المصحف الشريف. فقد شرعت الطفلة أنواء مصطفى عبد القادر وهي تهوى القراءة والاطلاع للكتب الدينية، وتحت إشراف وتوجيه ومراجعة والدها، في كتابة المصحف الشريف مع نهاية أكتوبر 1994 م، وأنشئت من مهمتها في السابع عشر من يوليو 1996 م، بعد أن خُطت بيدها كامل المصحف على 581 صفحة. وتقول أنواء: كنت أبدأ الكتابة في منتصف النهار، وأحياناً بعد صلاة العصر، واستمر في ذلك ساعات طويلة، وأنواء تنوي حفظ القرآن الكريم وتجويده، وهي أتمت حفظ الجزء الأول مع تجويده قبل التحاقها بالمدرسة، وتسمى الآن إلى تحقيق شرف الحفظ إلى جانب شرف الكتابة.

محرمات

الأحرام

تتمتع

مفهوم الثقافة

إعداد الأستاذ : عبد الله الخزوط
(ح.ي.م.) الرباط.

لو سئلت عن الثقافة ما هي: لقلت أنها مجموعة من المعارف الإنسانية العامة (علوم، فكر، فلسفة، فن... الخ) تتبلور في صيورتها أخلاقاً، ثم تنعكس على تصرفات الأفراد والجماعات في تقييمهم للأشياء، وتحديد المعايير. ويمدى تناسق التقييم للأشياء بين فرد وآخر وبين الأفراد والجماعات، تتقدّر نوعية الثقافة التي تلقاها أولئك الناس. والثقافة معرفة منظمة تكتسب صاحبها علاقة وأعية بالكون والحياة وسلوك منسجم مع معطيات الفكر يتحول إلى خلق ثابت، وتجهيز حضاري قائم على تلك المعرفة، وهذا الملوك يحقق الإنسان المثقف به مختلف حاجاته المادية والروحية.

وهذا المفهوم غير موجود عندنا، أما الذي نروجه من مفاهيم الثقافة في أوساطنا أنها معرفة وإطلاع أو تعلم ينتهي عادة ببعض الشهادات، ولما كان هذا المفهوم لا يختلف في شيء عن معنى «دارجي» يروجه العامة والخاصة فإن الثقافة ليست حافزاً في حياتنا، وليست ذات طابع عميق يكتسب المرء من خلالها القيم الأخلاقية والاجتماعية اللازمة.

يضاف إلى ذلك أن واقعنا ليس قائماً على شروط ثقافية، أي على معطيات العلم والنظام والديمقراطية بقدر ما يقوم على عناصر من الوصولية والانتهازية والنفوسية والمنافسة والصراع المادي الذي تتلاشى فيه جميع قيم الإنسان بما فيها حرته وكرامته.

ولو حاول واحد منا أن يكون موضوعاً في إعطاء صورة عن واقعنا من خلال تصوراتنا وما تعكسه وسائل الإعلام

عندنا، لاحتار في أي صنف من الحضارات يضعنا. فكيف تقوم الحكومات ببناء مدرسة تزعم أنها تربي من خلالها، ثم تقدم برامج تلفزيونية تشغل باقي اليوم بفيلم خليع، وأغنية رقيقة.. فتفسد ما تم بناؤه في المدرسة أو المسجد أن كان هناك بناء.. فهل نتوقع من فرد يسمع ويرى الفساد ملوناً في بيته ألا يسعى للفساد؟

وهل نتوقع من مجتمع انشغل معظمه بين لذة الجنس أو لذة جمع المال أن يكون مجاهداً؟

الامر طبيعي.. أن نشعر بالخوف من أعدائنا.. وإن يكبر أمرهم في نفوسنا.. ونقول أنها دول عظمى وكبرى فكيف لنا بها؟

إنها الهزيمة من الداخل.. أنها حب الدنيا والخوف من ضياع المذات.. إنها الأمية والجهل..

تأملات وخواطر

ينقضون العهد ويتنكرون للمسلم..

في الجلسة الخامسة لاجتماع لجنة القدس بالرباط التي جلاها الملك الحسن الثاني رئيس منظمة المؤتمر الاسلامي ورئيس لجنة القدس كلمة ضمنها جلالة رؤيته البعيدة وتحليله العميق للمأزق الذي وضعت فيه نفسها سلطات تل ابيب، وتناولها على القبة الاولى للمسلمين، ومحاولاتها الرامية الى تهويد القدس الشريف واعطائها الاذن للجراعات لحفر جبل ابو غنيم وبناء آلاف المستوطنات عليه.

قال جلالة :

هذه الحكومة الاسرائيلية تريد ان تنشئ مدرسة جديدة للفاتون الدولي... مدرسة تنكر كل مدرسة انت لما التزمت به الحكومة التي مضت... وهذه مدرسة ان هي عرفت الوجود فستكون مدرسة الفناء لا مدرسة البقاء فستكون مدرسة المجون والفسق الاخلاقي لا مدرسة الفضيلة والاستمرار البشري.

ان هذه الملاحظة البليغة من جلالة عن سلوك السلطات الصهيونية هي في الواقع جدية بالامل واخذ العبرة، فأجداد الصهاينة القدامى معروفون بنفاقهم ونقضهم لكل عهد او ميثاق كما تنص على ذلك آيات عديدة في القرآن الكريم وجاء في الاصحاح التاسع من سفر «اشعيا» ما نصه : وصار مرشدو هذا الشعب مضلين، ومرشدهم مبتلعين، لأجل ذلك لا يفرح السيد بقيامته، ولا يرحم يتاماه وأرامله لأن كل واحد منهم منافق وقاعل شر، وكل فم يتكلم بالحماقة أجداهم واسلافهم آمنوا بموسى وكفروا بعزير، ثم آمنوا بعزير، ثم كفروا بعيسى، ثم ازدادوا كفرا بمحمد صلى الله عليه وسلم.

قال تعالى : «ان الذين آمنوا، ثم كفروا ثم آمنوا ثم كفروا، ثم ازدادوا كفرا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم سبيلا».

ودافع نفاقهم من أقوى الدوافع التي جعلتهم يتبدلون بين الايمان والكفر والتقلب في اظهار الايمان ببعض الانبياء والكفر ببعضهم الآخر وحيشما وجد التفاف مضلحة خاصة ونفعا أنيا فان صاحبه لا يتردد بين ان يكون مؤمنا فترة، ثم يصير الى الكفر في فترة اخرى..

وعن كيدهم للاسلام والمسلمين في عهد رسول الله جاء في الاخبار : كان احبار قري عريضة اثني عشر حبرا فقالوا لبعضهم : ادخلوا في دين محمد أول النهار، وقولوا نشهد ان محمد حق صادق، فإذا كان آخر النهار فاكفروا وقولوا انا رجعنا الى علمتنا واحبارنا فسأناهم فحدثونا ان محمدا كاذب وانكم لستم على شيء، وقد رجعنا الى ديننا، فهو أعجب الينا من دينكم لعلمهم يشكون ويقولون:

هؤلاء كانوا اول النهار فما بالهم، فأخبر الله عز وجل رسوله صلى الله عليه وسلم بذلك : «يا اهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل وتكتمون الحق وانتم تعلمون، وقالت طائفة من اهل الكتاب آمنوا بالذي انزل على النبي آمنوا وجه النهار واكفروا آخره لعلهم يرجعون».

في تفسير هذه الآية يقول ابن كثير : هذه مكيدة ارادوها ليلبسوا على الضعفاء من الناس امر دينهم، وهو انهم اشتروا بينهم ان يظهروا الايمان اول النهار ويصلوا مع المسلمين صلاة الصبح، فإذا جاء آخر النهار ارتدوا الى دينهم ليقول الجبهة من الناس انما ردهم عن دينهم اطلاقهم على نقيصه وعيب في دين المسلمين.

ونقل عن قتادة قوله :

كانوا يدخلون على النبي فيخبرونه انهم مؤمنون، راضون بالذي جاء به وهم متمسكون بضلالتهم والكفر، وكانوا يدخلون بذلك ويخرجون به من عند نبي الله صلى الله عليه وسلم. وما فعله، وما ارتكبه جنودهم من شرور وفسق ومجون، توارثه في عصرنا ابناؤهم من بعدهم، فما هوذا نتائجه يرفض العهد والمواثيق وجميع الاتفاقيات المؤدية الى السلام، والتي اقترتها الحكومة السابقة برئاسة اسحاق رابين مع الرئيس ياسر عرفات، ومن المعلوم ان رابين اغتيل في تل ابيب على يد متطرف صهيوني يعارض عملية السلام مما مهد السبيل لعود نانتيا هو الى سدة الحكم، وكان هذا الاغتيال الشنيع هو الموجة التي حملته الى السلطة والحكم، ولذلك جعل من اهم اهدافه الغاء اتفاقيات اوسلو للسلام وتجميدها بعله، او بائنه سبب، وهذا ما يتفقد على مرأى ومسمع من الامم المتحدة، واعضاء مجلس الامن، وبول التعاون الاوروبي و... و...

ان هذا التصرف الأهمج، والعمل الاحمق من جانب حكومة اسرايل واستهزائها وضربها عرض الحائط بجميع الاعراف الدولية ليعيد سابقة خطيرة، تفقد الشرعية الدولية مصداقيتها بين دول وشعوب العالم.

هذا الخطر او هذا التصرف اللامسؤول هو ما عناه بالضبط جلالة الملك الحسن الثاني في كلمته التحليلية البليغة أمام أعضاء لجنة القدس في دورتها السادسة عشرة.

محمد الحضر الرسوني



فهد الدين هليليسينتش مؤذن مسجد بوجوفا في سرايفو يرفع الاذان لاداء الصلاة

الحوار في سورة طاهر

الحلقة الثالثة

اعداد الأستاذ : محمد الشراوي

عضو الرابطة / فرع الرباط

لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل الكبير (32) جنات عدن يدخلونها يحلون فيها من أساور من ذهب ولؤلؤا ولباسهم فيها حرير (33) وقالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن إن ربنا لغفور شكور (34) الذي احلنا دار المقامة من فضله لا يمسننا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب (35).

وفي مقابل هؤلاء السعداء الابرار يأتي الحديث عن الاشقياء الفجار للموازنة بين الفريقين اهل الجنة وأهل النار» قال الله عز وجل : (والذين كفروا لهم نار جهنم لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذابها، كذلك نجزي كل كفور (36) وهم يصطرون فيها ربنا اخرجنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل) الآية فيقال لهم في نفس هذه الآية : أو لم نعلمكم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير، فذوقوا، فما للظالمين من نصير (37) الى قوله عز وجل تكيئا لهم وإفحامهم بالحجة والبرهان على عدم قدرة من كانوا يعبدون من دون الله على خلق ما خلق الله من الارض وغيرها الى قول الله عز وجل : (قل أرايتم شركاءكم الذين تدعون من دون الله أروني ماذا خلقوا من الارض أم لهم شرك في السموات، أم اتيناكم كتابا فهم على بينات منه بل ان يعد الظالمون بعضهم بعضا إلا غرورا (40).

تتضمن السورة آية عظيمة هي آية خشية العلماء من الله لانهم يؤمنون به حق الايمان من خلال آياته المتعددة في الخلق الذي تحرم حوله معظم مواضع هذه السورة الكريمة انطلاقا من آياتها الاولى (فاطر السموات والارض) الآية الى قوله فيما نحن بصدد من آية الخشية : (الم تر ان الله انزل من السماء ماء فأخرجنا به ثمرات مختلفا الوانها، ومن الجبال جددا بياض وجمر مختلف الوانها وغرابيب سود (27) ومن الناس والدواب والانعام مختلف الوان كذلك إنما يخشى الله من عباده العلماء، إن الله عزيز غفور (28).

ثم يفتح الله بابا للتفاس في عمل الخير حتى يصل المؤمن الى المرتبة الثالثة وهم السابقون بالخيرات ولا يكون من الظالمين لانفسهم، وإن أقل مرتبة هي مرتبة المقتصدين، ومهد سبحانه لهذا المراتب بهذه الآيات : (إن الذين يتلون كتاب الله وأقاموا الصلاة وأنفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية يرجون تجارة لن تبور (29) ليوفيهم أجرهم ويزيدهم من فضله إنه غفور شكور (30) والذي أوحينا اليك من الكتاب هو الحق مصدقا لما بين يديه إن الله بعباده لخبير بصير (31) ثم تتحدث الآيات بعد هذا عن ميراث الامة المحمدية لاشرف الرسلات السماوية بإنزال هذا الكتاب المجيد الجامع لفضائل الكتب ثم انقسام الناس أمام هذه الوراثة الربانية الى ثلاثة انواع : القصر والمحسن والسابق بالخيرات وكلهم من هذه الامة التي ورثها الله اشرف الرسلات السماوية» قال تعالى : «ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا، فمنهم ظالم

بناء

100

مسجد

في

بريطانيا

* أعلن في لندن ان نحو 100 مسجد سيتم بناؤها قبل حلول العام 2000 وقالت صحيفة «ديلي تلغراف» البريطانية ان المسلمين سيقدمون اكبر تعبير عن معتقدتهم الديني تشهده بريطانيا منذ قرون. يشار الى أنه يوجد في بريطانيا الآن نحو 1000 مسجد، لكن معظمها عبارة عن مبان قديمة أو كنائس مهجورة اشترها المسلمون، في حين سيتم بناء المساجد الجديدة وفق الهندسة المعمارية الاسلامية. وتتراوح كلفة كل مسجد جديد ما بين مليون وثلاثة ملايين جنيه استرليني، معظمها ستكون من تبرعات الجالية المسلمة التي يصل تعدادها الى مليوني نسمة وسيتم بناء اكبر ثلاثة مساجد في مدينة «لينز» شمال انجلترا وفي شرق وجنوب العاصمة البريطانية لندن، كما سيتم توسيع وترميم 160 مسجدا من الآن وحتى عام 2000، وقد تم البدء بترميم بعض هذه المساجد، فيما ينتظر الآخر الحصول على ترخيص من السلطات المحلية.

وستشهد مدينة لندن وحدها بناء 30 مسجدا جديدا، فيما شارف بناء مسجد بلال في «لينز» على الانتهاء. وقال المتحدث باسم المجلس المحلي للمدينة ان هذا سيكون أول مسجد مشيد وفق الهندسة الاسلامية في «لينز». وقال المتحدث باسم شركة «بولين» للاستشارات التي اعنت التصميم المعماري، للمسجد في لينز «ان الواقف أمام مسجد بلال يشعرون كأنهم يقف أمام مكان ما في العالم الاسلامي». وأضاف ان الشركة تستعد لبناء 12 مسجدا، وقد اخذت الشركة تصميم بناء مسجد آخر في منطقة «روكنيل» من شكل المسجد الأقصى في القدس. كما اعنت تصاميم لمسجدين في مدينة «باتلي» واربعة مساجد في مدينة «برانفورد». وفي لندن تم رصد مبلغ 3 ملايين جنيه لبناء مسجد من خمس طبقات في منطقة «فورد» في «تاور هاملت» شرق العاصمة. وقال الامام اسماعيل حق ان «المساجد المتوفرة حاليا لم تعد كافية لاستيعاب المصلين، في صلاة الجمعة تضطر احيانا الى اقامة خمس صلوات، وكذلك صلاة العيد».

وفي منطقة «ستريتهام» جنوب لندن، سيتم هدم محطة اطفائية لبناء مسجد مكانها بكلفة 3 ملايين جنيه استرليني. كذلك بناء مساجد في مناطق «بريك لين»، و«لي بريدج» و«ايتون»، و«نيوهام»، و«دارسي».

وتعتد الجالية الاسلامية انها بحاجة الى المزيد من المساجد لاستيعاب الاجيال الجديدة التي ولدت ونشأت في بريطانيا ولم تجد الفرصة الكافية للتعرف على دينها وجنورها الثقافية.